واتى الله النبي فدخل عليه وهو نائم فاخذ ابريق طالوت الذي كان يتوضأ منه وكوزه الذي كان
يشرب منه وقطع شعرات من لحيته وشيئا من هدب ثيابه ثم خرج وهرب وتوارى فلما اصبح طالوت
ورأى ذلك سلط على داود العيون وطلبه اشد الطلب فلم يقدر عليه ثم ان طالوت ركب يوما فوجد
داود يمشي في البرية فقال اليوم اقتله فركض على اثره فاشتد داود وكان اذا فزع لم يدرك
فدخل غارا فاوحى الله الى العنكبوت فنسجت عليه بيتا فلما انتهى طالوت الى الغار ونظر الى بناء
العنكبوت قال لو كان دخل ههنا لخرق بناء العنكبوت فتركه ومضى وانطلق داود واتى الجبل
مع المتعبدين فتعبد فيه وطعن العلماء والعباد على طالوت في شان داود فجعل طالوت
لا ينهاه احد عن قتل داود الا قتله واغرى بقتل العلماء فلم يكن يقدر على عالم في بني اسرائيل
يطيق قتله الا قتله حتى اتي بامراة تعلم اسم الله الاعظم فامر خبازه بقتلها فرحمها الخباز
وقال لعلنا نحتاج الى عالم فتركها فوقع في قلب طالوت التوبة وندم على ما فعل واقبل على
البكاء حتى رحمه الناس وكان كل ليلة يخرج الى القبور فيبكي وينادي انشد الله عبدا يعلم
ان لي توبة الا اخبرني بها فلما اكثر عليهم ناداه مناد من القبور يا طالوت اما ترضى ان
قتلتنا حتى تؤذينا امواتا فازداد بذلك بكاء وحزنا فرحمه الخباز فقال ما لك ايها الملك
فقال تعلم هل لي في الارض عالما اسأله هل لي من توبة فقال الخباز انما مثلك مثل ملك نزل قرية
عشاء فصاح الديك فتطير منه فقال لا تتركوا في القرية ديكا الا ذبحتموه فلما اراد ان ينام قال
لاصحابه اذا صاح الديك فايقظونا حتى ندلج فقالوا وهل تركت ديكا يسمع صوته وانت هل
تركت عالما في الارض فازداد حزنا وبكاء فلما رأى الخباز ذلك قال ارايتك ان دللتك على عالم
لعلك ان تقتله قال لا فتوثق عليه الخباز فاخبره ان المراة العالمة عنده قال انطلق بي اليها
اسألها هل لي من توبة وكان انما يعلم ذلك الاسم اهل بيت اذا فنيت رجالهم علمت نساؤهم
فلما بلغ طالوت الباب قال الخباز انها اذا رأتك فزعت فخلفه خلفه ثم دخل عليها فقال لها الست
اعظم الناس منة عليك انجيتك من القتل وآويتك قالت بلى قال فان لي اليك حاجة هذا طالوت
يسأل هل له من توبة فغشي عليها من الفرق فقال لها انه لا يريد قتلك ولكن يسألك هل له من توبة قالت
لا والله لا اعلم لطالوت توبة ولكن هل تعلمون مكان قبر نبي فانطلق بهما الى قبر اشمويل فصلت ودعت
الله عز وجل ثم نادت صاحب القبر فخرج اشمويل من القبر ينفض رأسه من التراب فلما نظر اليهم
ثلاثتهم قال ما لكم اقامت القيامة قالت لا ولكن طالوت يسألك هل له من توبة قال اشمويل

المرأة والخباز وطالوت

[illegible]



يا طالوت ما فعلت بعدي قال لم ادع من الشر شيئا الا فعلته وجئت اطلب التوبة قال كم لك من
الولد قال عشرة رجال قال ما اعلم لك من توبة الا ان تتخلى من ملكك وتخرج انت وولدك في سبيل الله ثم
تقدم ولدك حتى يقتلوا بين يديك ثم تقاتل انت حتى تقتل آخرهم ثم رجع اشمويل الى القبر وسقط ميتا
ورجع طالوت احزن ما كان رهبة ان لا يتابعه ولده وقد بكى حتى سقطت اشفار عينيه ونحل جسمه
فدخل عليه اولاده فقال لهم ارأيتم لو دفعت الى النار هل كنتم تفدوني قالوا بلى نفديك بما قدرنا
عليه قال فانها النار ان لم تفعلوا ما اقول لكم قالوا فاعرض علينا فذكر لهم القصة قالوا وانك لمقتول
قال نعم قالوا فلا خير لنا في الحياة بعدك قد طابت انفسنا بالذي سألت فتجهز بماله وولده فتقدم ولده
وكانوا عشرة فقاتلوا بين يديه حتى قتلوا ثم شد هو بعدهم حتى قتل فجاء قاتله الى داود ليبشره وقال
قتلت عدوك فقال داود ما انت بالذي تحيى بعده فضرب عنقه فكان ملك طالوت من اوله الى ان
قتل اربعين سنة واتى بنو اسرائيل بداود واعطوه خزائن طالوت وملكوه على انفسهم قال الضحاك
والكلبي ملك داود بعد قتل جالوت سبع سنين ولم يجتمع بنو اسرائيل على ملك واحد الا على داود فذلك قوله
تعالى واتاه الله الملك والحكمة يعني النبوة جمع الله لداود بين الملك والنبوة ولم يكن من قبل بل كان
الملك في سبط والنبوة في سبط وقيل الملك والحكمة هو العلم مع العمل وعلمه مما يشاء قال الكلبي وغيره يعني
صنعة الدروع فكان يصنعها ويبيعها وكان لا يأكل الا من عمل يده وقيل منطق الطير وكلام
الحكل والنمل وقيل هو الزبور وقيل الصوت الطيب والالحان فلم يعط الله احدا من خلقه مثل صوته
كان اذا قرأ الزبور تدنو الوحوش حتى تؤخذ باعناقها وتظله الطير مصيخة ويركد الماء الجاري
وتسكن الريح وروى الضحاك عن ابن عباس رضوان الله عليه ان الله تعالى اعطاه سلسلة موصولة
بالمجرة ورأسها عند صومعته قوتها قوة الحديد ولونها لون النار وحلقها مستديرة مفصلة
بالجواهر مدسرة بقضبان اللؤلؤ الرطب فلا يحدث في الهواء حدث الا صلصلت السلسلة فعلم
داود ذلك الحدث ولا يمسها ذو عاهة الا برأ وكانوا يتحاكمون اليها بعد داود الى ان رفعت فمن
تعدى على صاحبه او انكر له حقا اتى السلسلة فمن كان صادقا محقا مد يده الى السلسلة فنالها
ومن كان كاذبا لم ينلها فكانت كذلك الى ان ظهر فيهم المكر والخديعة فبلغنا ان بعض ملوكهم اودع
رجلا جوهرة ثمينة فلما استردها انكر فتحاكما الى السلسلة فعمد الذي عنده الجوهرة الى عكازة
فنقرها وضمنها الجوهرة واعتمد عليها حتى حضر السلسلة فقال صاحب الجوهرة رد علي الوديعة
فقال صاحبه ما اعرف لك عندي من وديعة فان كنت صادقا فتناول السلسلة فتناولها بيده فقيل

الالحان يجمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1